التعليم القرآني وأهميته في تجاوز بعض صعوبات التعلم لطفل المرحلة الابتدائية

Quranic education and its importance in overcoming some of the learning difficulties of primary school children

سمير أبيـش

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل (الجزائر)، Samir.oubbiche@univ-jijel.dz

تاريخ الاستلام: 2021/5/7 تاريخ القبول: 2021/6/25 تاريخ النشر: 2021/6/30

ملخص: تشير العديد من الدراسات إلى أن الفشل في تعلم القراءة والكتابة من أكثر المشكلات شيوعا لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وبغية التأكيد على الدور الإيجابي التي تقوم به المدارس القرآنية في تذليل صعوبات التعلم لطفل المرحلة الابتدائية قمنا بدراسة ميدانية تمحورت إشكاليتها الأساسية حول مدى مساهمة التعليم القرآني في تذليل صعوبات التعلم لتلميذ المرحلة الابتدائية والتي انبثقت منه جملة من التساؤلات التي شكلت بنية الدراسة وهي ما مدى مساهمة التعليم القرآني في تذليل صعوبات القراءة لدى طفل المرحلة الابتدائية؟ ما مدى مساهمة التعليم القرآني في تذليل صعوبات الكتابة لدى طفل المرحلة الابتدائية؟

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم؛ المدرسة الابتدائية؛ المدارس القرآنية؛ الكتابة والنطق؛ الأسرة.

Abstract : Several studies indicate that failure to learn to read and write is one of the most common problems among children with learning difficulties. In order to emphasize the positive role that Koranic schools play in overcoming the learning difficulties of primary school children, we conducted a field study whose main problem was the extent to which Koranic education contributed to overcoming the learning difficulties of primary school pupils, from which a number of questions formed the structure of the study: How much does Koranic education contribute to overcoming the writing difficulties of primary school children?

Keywords : learning difficulties; Primary school; Koranic schools; Writing and pronunciation

المؤلف المرسل: سمير أبيش

1.مقدمة:

للتعليم الابتدائي أهمية خاصة، فهو بالنسبة للنظام التعليمي قاعدته التي تتأثر بكفاءتها كفاءة النظام، وهو بالنسبة للمتعلم مرحلة الإمداد بالأساسيات التي يمكن الانطلاق منها إلى تحصيل أو تعليم أوسع وأعمق، ولعل الوظيفة الأساسية للتعليم الابتدائي تتمثل في تقديم المعرفة والمعلومات للفرد ممثلة في أساسياتها من قراءة وكتابة وحساب ومعارف علمية طبيعية واجتماعية، وتنمية مهاراته الحسية والحركية، وتكوين الاتجاهات العقلية الملائمة ولذلك أضحى التعليم الابتدائي يمثل الأساس في تنمية الموارد البشرية ويستهدف تحقيق أقصى قدر ممكن من نمو الفرد في هذه المرحلة العمرية بما يمكنه من فهم العلاقات الاجتماعية الصالحة وممارستها، كذلك فإن التعليم الابتدائي منوط به مساعدة الطفل على تنمية وتقويم قدراته واستعداداته وميوله في شتى المجالات.

وتشير عديد من الدراسات إلى أن الفشل في تعلم القراءة والكتابة من أكثر المشكلات شيوعا لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، فلقد أظهرت الدراسة المسحية التي قام بها كل من كيرك وألكنز لبرامج صعوبات التعلم بأن60 –70 % من الأطفال المسجلين في تلك البرامج كانوا يعانون من صعوبة في القراءة، كما أشارت دراسات كل من وليامز ومارلين وفيدوروتش وليون إلى أن القراءة والكتابة هي أكثر المشكلات الأكاديمية شيوعا لدى ذوي صعوبات التعلم وتوصل تورجسن إلى حدة وشيوع اضطرابات الأداء على المهام المتعلقة بالذاكرة لدى ذوي صعوبات التعلم التي قد تكون نتيجة لعدم كفاءتهم في استقبال أو تقديم الملامح الصوتية للغة مما يترتب عليه ضعفهم في مهارات التعرف على الكلمة وتحديدها.

وفي جمهورية مصر العربية وجد أحمد عواد(1988)أن صعوبات الكتابة ثم صعوبة التعبير يليها صعوبات القراءة ثم الفهم، هي أكثر الصعوبات شيوعا في اللغة العربية لدى عينة يبلغ عددها(254) طفلا من الصف الخامس الابتدائي، وفي السعودية توصل فتحي الزيات (1989) إلى أن أكثر صعوبات التعلم شيوعا هي الصعوبات المتعلقة بالانتباه والفهم والذاكرة يليها الصعوبات المتعلقة بالقراءة والكتابة والتهجي فصعوبات الإنجاز والدافعية.(عميرة، 2002: ص2)

وفي الجزائر أظهرت نتائج دراسة العايب وهيبة.(2004-2005) وربيعة مرابطي (2011/2010) على انتشار صعوبات التعلم الأساسية المتمثلة في ضعف القراءة وعدم الإحاطة بها والكتابة والعمليات المصاحبة لها بين تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ومن أجل التغلب على هذه المشكلة التربوية تسعى كلا من مؤسسة المدرسة والأسرة من أجل العمل على إيجاد أنجع السبل التي من شأنها التذليل من هذه الصعوبات التي يواجهها تلميذ المرحلة الابتدائية، ولقد شكّل التعليم القرآني التي تقدمه المدارس القرآنية التابعة للمساجد أو تلك التي أنشأتها بعض الجمعيات إحدى هذه الحلول، خاصة مع الآثار والنتائج الإيجابية الكثير التي كشفت عنها بعض الدراسات التي أجريت في هذا المضمار وبنت مدى تأثير التعليم القرآني على التحصيل الدراسي للطفل عموما وعلى اكتساب بعض المهارات الأساسية بشكل خاص كالقراءة والكتابة وتنشيط الذاكرة وملكة الحفظ وغيرها من المهارات التي يحتاجها تلميذ المرحلة الابتدائية في بداية حياته التعليمية.

وبغية التأكيد على الدور الإيجابي التي تقوم به المدارس القرآنية في تذليل صعوبات التعلم لطفل المرحلة الابتدائية قمنا بتعضيد ما توصلت إليه مجموعة الدراسات السابقة التي أجريت في الميدان بدراسة ميدانية تمحورت إشكاليتها الأساسية حول مدى مساهمة التعليم القرآني في تذليل صعوبات التعلم لتلميذ المرحلة الابتدائية والتي انبثقت منه جملة من التساؤلات التي شكلت بنية الدراسة وهي

1- ما مدى مساهمة التعليم القرآني في تذليل صعوبات القراءة لدى طفل المرحلة الابتدائية؟

2- ما مدى مساهمة التعليم القرآني في تذليل صعوبات الكتابة لدى طفل المرحلة الابتدائية؟

2. صعوبـــــــات التعلم الدراسية

تمثّلت بدايات ظهور صعوبات التعلم في إسهامات أطباء الأعصاب الذين قاموا بدراسة فقدان اللغة عند الكبار الذين يعانون من إصابات مخية، وتبعهم في ذلك علماء النفس العصبي ومن ثم أطباء العيون الذين ركّزوا اهتمامهم على عدم قدرة الأطفال في تطوير اللغة أو القراءة أو التهجئة، ولكن الفضل يرجع إلى صموئيل كيرك 1963 في اشتقاق مصطلح صعوبات التعلم كمفهوم تربوي جديد، والذي قام بطرحه أثناء المؤتمر القومي الذي انعقد في مدينة شيكاغو في أفريل 1963 بالولايات المتحدة الأمريكية، وطرح هذا المصطلح

كمصطلح بديل وشامل للعديد من المصطلحات التي رأى كيرك أنها عديمة الجدوى بالنسبة للأعراض التعليمية والتي شاعت من قبل، وذلك لوصف حالة الأطفال عاديي الذكاء الذين لا يعانون من مشكلات عقلية حسية أو بدنية أو بيئية، ولكنهم يخفقون في مسايرة زملائهم في عملية التعلم،ويفشلون في أداء المهام الأكاديمية في مجال أو أكثر من مجالات التعلم، كتعلم الكلام أو القراءة أو التهجي أو إجراء العمليات الحسابية، أو يكون مستوى انجازهم فيها ضعيفا على الرغم مما لديهم من استعدادات عقلية متوسطة وربما عالية أحيانا (القريطي،2005، ص30).

1.2- مفهوم صعوبات التعلم: حسب صموئيل كيرك "يشير مفهوم صعوبات التعلّم إلى تأخّر أو اضطرابات أو تخلّف في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام، اللّغة، القراءة، التهجئة، الكتابة أو العمليات الحسابية، نتيجة لخلل وظيفي في الدماغ، أو اضطراب عاطفي أو مشكلات سلوكية، ويستثنى من ذلك الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلّم الناتجة عن حرمان حسي أو تخلّف عقلي أو حرمان ثقافي".(مصطفى نوري القمش وآخرون، 2007، ص174)

أما التعريف الفيدرالي الأمريكي لصعوبات التعلّم "فهي اضطراب أو خلل في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية المتعلّقة باستخدام اللّغة أو فهمها سواء كان ذلك شفاهة أو كتابة بحيث يتجسد هذا الاضطراب في نقص القدرة على الإصغاء أو التفكير أو التحدث أو القراءة أو التهجي أو إجراء العمليات الرياضية والذّي قد يرجع إلى قصور في الإدراك الحسي أو إصابة الدماغ أو الخلل البسيط في وظائف المخ، أو العسر القرائي أو الحبسة النمائية، وقد لا يرجع إلى إعاقة بصرية أو سمعية أو بصرية أو حركية أو اضطراب انفعالي أو ظروف بيئية أو اقتصادية أو ثقافية غير مواتية".(وليد السيد خليفة وآخرون، 2006، ص 13)

2.2- تصنيف صعوبات التعلم:

1.2.2- صعوبات التعلم النمائية: وهي صعوبات تتعلّق بنمو القدرات العقلية والعمليات المسؤولة عن التوافق الدراسي للطالب وتوافقه الشخصي والاجتماعي والمهني، وتشمل: صعوبات الانتباه والإدراك، والتفكير تكوين المفهوم والتذكر وحلّ المشكلة.(نبيل عبد الفتاح حافظ، 2000، ص3) وأهم هذه الصعوبات:

- صعوبات الانتباه: وتحدد الجمعية الأمريكية للطب النفسي مجموعة من المظاهر التي تدل على وجود صعوبة في الانتباه: يخفق في إعارة الانتباه للتفاصيل أو يرتكب أخطاء

طيش في الواجبات المدرسية، لديه غالبا صعوبة في المحافظة على الانتباه في أداء العمل أو في ممارسة الأنشطة، غالبا ما يبدو غير مصغ عند توجيه الحديث إليه، غالبا لا يتبع التعليمات ويخفق في إنهاء الواجب المدرسي أو الأعمال الروتينية، غالبا ما يكون لديه صعوبة في تنظيم المهام والأنشطة، غالبا ما يسهل تشتيت انتباهه بمنبه خارجي، غالبا ما يضيع أغراضا ضرورية لممارسة مهامه ولنشطته(جمعية الطب النفسي الأمريكية، 2008، ص33).

– صعوبات الذاكرة

– صعوبة الإدراك

– صعوبات التعلّم الأكاديمية: يشير مصطلح صعوبات التعلّم الأكاديمية إلى الاضطراب الواضح في تعلّم القراءة أو الكتابة أو التهجي أو الحساب أو ثبات العمر التحصيلي لهذه المهارات ويمكن ملاحظة هذه الصعوبات بوضوح في عمر المدرسة.(عبد الناصر أنيس عبد الوهاب، 2003، ص 113)

– صعوبة القراءة وأهم مظاهرها: خلط في شكل الحروف المتشابهة أو التي لها رسوم متشابهة، خلط في الأصوات أو خلط في الكتابة الصوتية، خاصة الحروف المتشابهة صوتيا، قلب الحروف وصعوبة في تشفير الأصوات المركبة، إهمال الحروف أو المقاطع الصوتية، إبدال الحروف أو الكلمات كاملة، صعوبة في القيام بالربط بين الأصوات المسموعة واللّغة المنطوقة والحروف المعروضة، مشكل الإيقاع يعني عدم القدرة على إعادة إنتاج الترانيم الإيقاعية، ترك السطور أو ترك عدة كلمات.(ربيعة مرابطي2011/2010، ص50)

– صعوبة الكتابة وأهم مظاهرها: عدم تنظيم الكتاب، مشكلة في التعبير عن الأفكار الجيدة على الورقة، يفتقر إلى العرض الواضح للكتابة، خط اليد غير واضح ومشوه بشكل يصعب على القراءة، حجم الأحرف وتباعدها غير ملائم، ضعف القابلية للرسم، استعمال غير ملائم لتراكيب النّص، الأخطاء النحوية وأخطاء الترقيم داخل الجمل، التنظيم الرديء للفقرات، حذف الأحرف أو الكلمات(ربيعة مرابطي2011/2010، ص59)

4. مرحلة التعليم الابتدائي: المفهوم والخصائص

يعتبر التعليم الابتدائي مرحلة هامة في السياق التعليمي للتلميذ، حيث يركز على تنمية التلميذ تنمية شاملة، حتّى يكون فردا فعّالا في مجتمعه، قادرا على الاضطلاع بأدواره

على الوجه الصحيح، ويتحقق ذلك من خلال ما تسطره من أهداف وما تقدمه من مضامين تعليمية، سواء ما تعلق منها بالمواد الحيوية كاللغة والرياضيات أو نشاطات الإيقاظ كالرسم والموسيقى والتربية البدنية، هذه المواد التي تلقى اهتماما كبيرا من قبل القائمين على التعليم لما لها من فائدة تعود على التلميذ حيث أنها تكسبه مهارات أساسية للاتصال والتفاهم، ونظرا لأهمية الدور الذي يلعبه التعليم الابتدائي في النظام التربوي لأي بلد من البلدان، حيث أنه يعتبر التعليم القاعدي الذي يهيئ التلميذ إلى المراحل التعليمية التالية

1.4- تعريف التعليم الابتدائي: يعرف(تركي رابح، 1990، ص25) التعليم الابتدائي بأنه: " أول فرصة تتيح للطفل تربية نظامية يتولاها مربون مختصون داخل المدرسة التي تتميز بمنهج تربوي واضح الأهداف، محدد الخطط، له أدواته ووسائله الخاصة فهو مرحلة هامة من التعليم تقوم الدولة بالإشراف على مؤسساته وترعاها ماديا ومعنويا كي تكون قد وضعت اللبنات الأساسية في تكوين الأفراد تكوينا يساير الأهداف والخيارات العليا للمجتمع، كما يعرفه ربين بيدلي (1982، ص152) أنه: " نوع من التعليم الذي يتلقاه الطفل خلال طفولته المتأخرة، في المدرسة الابتدائية التي تستوعب كل الأطفال تقريبا أي كل التلاميذ ما عدا المتخلفين عقليا والملتحقين بالمدارس المستقلة، وليست منظمة على أساس فروع أو شعب دراسية متميزة،" ويتم التعليم الابتدائي داخل المدرسة الابتدائية التي هي حسب(محمد الطيب العلوي، 1982، ص15):(بنية تربوية توفر للأطفال البالغين سن الدراسة ظروف مدرسية ملائمة وتمنحهم فرص التعليم وتضمن لهم النمو السليم والتكوين المتوازن الذي يكون له أثر فعّال في حياتهم، ويقيهم سر العثرات ويجنبهم عوامل الفشل عن طريق أدوات التعلم وأساسيات المعرفة

4-2- خصائص التعليم الابتدائي: يتميز التعليم الابتدائي بجملة من الخصائص تتمثل في:

- تعليم موحد: إذ يضمن لمجموع الأطفال تربية موحدة فهو يضمن للجميع تربية قاعدية كافية ومتكاملة تساعد على النمو الشامل لشخصيات الأطفال من جوانبها المعرفية والنفسية والحركية
- التعليم الابتدائي مرحلة منتهية، قصيرة نسبيا
- التعليم الابتدائي مرحلة تمهيدية تهيئ التلميذ للمرحلة التعليمية الموالية

– التعليم الابتدائي تعليم إلزامي أي الالتحاق به حق أساسي لجميع المواطنين وهو في الوقت ذاته واجب عليه

3.4– أهداف التعليم الابتدائي: للتعليم بالمرحلة الابتدائية أهداف كثيرة ومتعددة تسعى معظم النظم التعليمية إلى تحقيقها من أهمها:

تهيئ المدرسة الابتدائية للتلميذ مجالات تلاءم خصائصه النفسية والجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والروحية حيث تساعده على النمو المتكامل إلى أقصى حد ويتم ذلك على النحو التالي:

– النمو الجسمي: يساعد التعليم الابتدائي التلميذ على الإلمام بالقواعد الصحية العامة وممارستها، وتكوين العادات الصحية في مختلف النشاطات اليومية.

– النمو الاجتماعي: ويتمثل في إدراك التلميذ العلاقات التي تربطه بأفراد أسرته وواجباته نحوهم ، كذلك التلميذ في المرحلة الابتدائية يتعلم ويستوعب المبادئ الأخلاقية والاتجاهات السليمة والقيم الدينية التي تخص مجتمعه

– النمو الوجداني: تساهم المدرسة الابتدائية في إنماء هذا الجانب بتكوين الصفات الشخصية الحسنة والاتجاهات النفسية السليمة كالثقة بالنفس والصراحة، كما تنمي لديه أحاسيس التذوق والجمال من خلال النشاطات التعليمية التي يمارسها التلميذ في المدرسة من تعبير ورسم وموسيقى

– النمو العقلي والمعرفي: إن هذا الجانب من النمو ينمى بدرجة كبيرة في هذه المرحلة التعليمية حيث يهدف إلى إكساب التلميذ القدر اللازم من ألوان المعرفة وما يتصل بها من خبرات واتجاهات سليمة وذلك من خلال تمكنه من أدوات المعرفة الأساسية كالقراءة والكتابة والتعبير بالإضافة إلى تمكنه من العمليات الأساسية في الحساب والقدرة على استخدامه استخداما ناجحا، كما يتدرب التلميذ في هذه المرحلة التعليمية على التفكير المنظم وعلى صحة الحكم والبعد عن التعصب كما تنمو لديه القدرة على الابتكار والتصرف والرغبة الصادقة في حل المشكلات التي تواجهه.

– العمل على دمج الطفل في البيئة الاجتماعية والطبيعية عن طريق تعليمه مبادئ التاريخ الوطني والقومي لبلاده وكذلك تعليمه جغرافية وطنه.

– تنشئة التلميذ على الاعتزاز بوطنه وتنمية روح الانتماء له والدفاع عنه
– أن يدرب التلميذ على أداء الخدمات الاجتماعية في المدرسة والبيت في حدود إمكاناته وقدراته.
– إعداد التلميذ للحياة العملية في البيئة التي يعيش فيها وذلك بتدريبه على بعض المهارات العملية النافعة.(بن سي، 2008، ص41)(لعمارة، 2011، ص35)

5– التعليم القرآني في الجزائر، ظاهرة متأصلة وواقع متجدد

تعد المدرسة القرآنية أو التعليم القرآني نسقا فرعيا داخل النسق التربوي العام ولها علاقة مع الأنساق الفرعية الأخرى كالمدرسة والأسرة، وهي بمثابة مؤسسة ومركز يتلقى فيه النشء دروسا في تلاوة وحفظ كتاب الله، وكان ظهور المدارس القرآنية في الجزائر كحقيقة موجودة وواقعا وقانونا منذ أن تمت المصادقة عليها في المجلس الشعبي الوطني في إطار الوظيفة العامة حيث دعا إلى ضرورة دخول الطفل إلى هذا النوع من التعليم في المجتمع الجزائري وذلك حتى تتم تربية الأطفال وإعدادهم جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا، فهي تمثل واقعا له تأثيره على بناء المهارات اللغوية في المراحل الأولى من التعليم حيث يكتسب الطفل أهم المهارات والملكات العقلية والمعرفية كما توفر له الأمن النفسي والاطمئنان في جو من التعارف والانسجام بين أقرانه بحيث يتكيف مع الجو الجديد وتتوسع دائرة معاملته

1.5– تعريف مؤسسة الكتاتيب القرآنية: وهي عبارة عن حجرات صغيرة تقتطع من المسجد أو تبني بجواره، هدفها الأساسي تعليم الأطفال الصغار القرآن الكريم وبعضا من مبادئ اللغة العربية ونطق الحروف والخط.

ويشير الدكتور بوفلجة غياث إلى أن الكتاتيب شكّلت في الجزائر وحدة للتعليم الابتدائي هدفها الأساسي تحفيظ القرآن للصبيان(بوفجلة غياث، 1993، ص25)

ولقد قدّم الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية المدرسة القرآنية كنوع من أنواع التربية التحضيرية بأنها مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار، أي من الأطفال الصغار إلى الراشدين، وتتباين فيها مستويات التعلم وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة وظهرت بقوة في الأعوام القليلة ألماضية كفضاء يهتم بفئة أطفال ما دون سن التمدرس، ويتمثل هذا النموذج في أقسام تابعة للمساجد تنشا وتسيرها الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية(اللجنة الوطنية للمناهج، 2004)

ويرجّح دخول هذا النوع من التعليم إلى الجزائر وانتشاره فيها مع دخول الإسلام إليها، حيث يذهب الدكتور أحمد فؤاد الأهواني إلى أنّ ظهور الكتاتيب أو المكاتب العربية ليتعلم فيها الصبيان كان في عصر الفتوحات الإسلامية العظيمة(أحمد فؤاد الأهواني، 1968، ص76)، والجزائر بلا شك هي إحدى هذه الأقطار الذي شملتها الفتوحات الإسلامية، كما أن الاهتمام الكبير الذي كان يليه المجتمع الجزائري لتعليم الصغار القرآن شكّل عاملا مهما في انتشار هذه الكتاتيب والاهتمام بها، لأن تعليم الأطفال القرآن بصفة خاصة كان أمرا عظيم الخطر في الإسلام حتى اعتبره الكثير من العلماء فرضا من فروض الكفاية(عبد الله عبد الدايم، 1984، ص146)، وقد بين ابن خلدون ذلك بقوله:(اعلم أن تعليم الولدان للقرآن شعار من شعائر الدين أخذ به أهل الملّة ودرجوا عليه في جميع أمصارهم)(عبد الأمير شمس الدين، 1956، ص187)، فالعامل الديني شكّل إذا أهم العوامل الذي ساعدت على انتشار هذا النوع من التعليم.

ولقد كانت الكتاتيب منتشرة بكثرة في فترة الوجود العثماني بحيث لا يكاد يخلوا منها حي من الأحياء في المدن أو القرى، وعن طريق هذه الكتاتيب القرآنية كان حفظ القرآن الكريم كله أو بعضه منتشرا في المجتمع الجزائري انتشارا ملحوظا(رابح تركي،2001، ص378)، وقد وصفها أحد مفتشي التعليم القرآن في بلادنا بأنها رمز ذاتنا وعنوان كياننا وأسلوب منهج تعليمنا القديم وهي أبسط المدارس التي عرفها التاريخ.(بن جدو بن داود، 2003، ص 39)

2.5- أهداف التعليم والتحفيظ القرآني في الجزائر: تهدف مدارس تحفيظ القرآن الكريم داخل المجتمع الجزائري إلى تحقيق المقاصد والأهداف التالية:

- تمسّك النشء بالقرآن الكريم من حيث حسن الحفظ والاستظهار وحسن التلاوة.
- تعويد النشء على تدبر معاني القرآن الكريم والتعرف على أحكامه للاستعداد للفهم والتطبيق.
- العمل على تحصين النشء من خلال ربط شخصيتهم مبكرا بالقرآن الكريم عقيدة وعقلا ووجدانا.
- تزويد النشء برصيد لغوي غني بالمفردات الفصيحة.
- تدريب النشء على القراءة السليمة والصحيحة.
- توفير للنشء الأمن النفسي والتهذيب الأخلاقي(زيرق دحمان، 2012/2011، ص 24)

وخلال السنون الأخيرة فقد اعتمدت المدارس القرآنية كأقسام للتعليم والتربية التحضيرية تهدف إلى تخفيف العبء ومؤازرة المؤسسات التربوية في تحقيق هذا النوع من التعليم الذي شرعت فيه وزارة التربية الوطنية قصد تسهيل التحاق الأطفال بالتعليم الإلزامي، وهو ما جعل العديد من الجمعيات الوطنية تقوم بفتح أقسام للتعليم القرآني الهدف من تقديم تربية تحضيرية للأطفال الذين هم في مرحلة ما قبل المدرسة وذلك خاصة بعد الإقبال الكبيرة للأسر على هذا النوع من التعليم الذي يرون فيه أكثر أمانا وحفاظا على تكوين أطفالهم خاصة من الناحية القيمية

أما الهدف الأسمى لهذه المدارس فيتمثل في الحفاظ على الدين الإسلامي: إن مداومة لأطفال بالحضور إلى المدرسة القرآنية يمكنهم بالإضافة إلى حفظ السور القرآنية ومجموعة الأحاديث النبوية الشريفة التي تترسّخ في أذهانهم، وتتشرب في نفوسهم قيم تترجم وتنعكس على سلوكياتهم، وأيضا تساهم شخصية معلم القرآن المتسمة بالتواضع والورع والتقوى بشكل كبير في تجسيد القدوة التي يسعى الأطفال إلى تقليدها حيث يرون من خلاله صور للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وعبره يتحصلون على التنشئة الإسلامية الصحيحة والعقيدة السليمة ويكتسبون القيم الاجتماعية التي يتعايشون بها، وينقلونها إلى الجيل القادم للمحافظة على الثقافة، وعبر المدرسة القرآنية يكتسب الأطفال العادات والقيم الإسلامية التي تدخل في تشكيل هوية المجتمع، وتنمو شخصياتهم على تقوى الله، وحب الوطن وحب الخير للناس، واحترام الآخرين وتنمو فيهم روح التكافل، والتعاون ويتدربون على إحياء الشعائر والمناسبات الدينية، ويتناقلونها بين ذويهم في صيغ عام يحفظ الطابع الخاص للمجتمع.

6. الدراسة الميدانية

لقد استعان الباحث من أجل تحقيق أهداف الدراسة بالمنهج الوصفي ومنهج السيرة الذاتية، ولأن كان المنهج الوصفي من بين المناهج الكلاسيكية في العلوم الاجتماعية خاصة لدى الباحثين في علم الاجتماع الذي يعمدون في غالب الأحيان إلى تقديم وصف للظواهر الاجتماعية ومن تم محاولة إعطاء تفسيرات وتعليلات في ضوء خلفياتهم النظرية لجملة ما توصلوا عليه من بيانات ميدانية، فإن منهج السيرة الذاتية هو أحد المناهج التي يعتمد عليها علماء الاجتماع في تحقيق بعض أهداف دراستهم ولعل دراسة الفلاح البولندي هي أشهر هذه النماذج أين يتم تتبع مسار السيرة الذاتية لأفراد الدراسة وملاحظة التغيرات التي تطرأ

عليهم، وفي دراستنا هذه فقد تناولنا دراسة سيرة ذاتية لخمس مفردات تتوفر فيها مواصفات الدراسة.

ولقد تشكل مجتمع الدراسة بالأساس من أسر تلاميذ الصف الأول والثاني ابتدائي والبالغ عددهم 80 تلميذا، واشتملت عينة الدراسة على 20 مفردة من الأسر التي لها أولاد ينتسبون إلى مدارس التعليم القرآني

ومن أجل الوصول إلى البيانات والمعطيات المرجوة من الدراسة تم الاعتماد على المقابلة كأداة أساسية للدراسة وذلك لصغر حجم العينة، حيث أجريت المقابلة مع كل من الأولياء ومعلمي المدارس القرآنية والتربوية على حد سواء وهم كالآتي:

الجدول 1: يوضح عينة الدراسة

الأولياء	أساتذة التعليم القرآني	معلمي الصفين 1و2 ابتدائي
20	04	03

المصدر: المؤلف

7. عرض وتحليل نتائج الدراسة

أولا: عرض نتائج التحليل في ما يخص السؤال الأول: ما مدى مساهمة التعليم القرآني في تذليل صعوبات القراءة لدى طفل المرحلة الابتدائية؟

الجدول 2: يوضح مدى تمكن الطفل من حفظ السور القرآنية المقررة عليهم

الأسر التلاميذ	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	18	80
لا	02	20
مج	20	100

المصدر: المؤلف

يوضح هذا الجدول أن النسبة الكبرى من الأسر والمقدرة بـ80 % أقرت بأن أطفالها قد تمكنوا من حفظ السور المقررة عليهم داخل برنامج المدرسة، في حين أن 2% فقط ممن ذكروا أن أولادهم لم يتمكنوا من استظهر آيات القرآن الكريم وإن هذا الأمر طبعي جدا لأنه وعلى الرغم من الدحض الكبير الذي لاقته النظريات البيولوجية القائلة بدور العوامل الوراثية في التعلم إلاّ أن ذلك لا يلغي جل افتراضاتها حيث أن البعض من الأفراد حقيقة يفتقدون إلى قدر مناسب من الذكاء يمكنهم من الاستمرار في التعلم بشكل مناسب، أما النسبة

المرتفعة لعدد الأطفال الذين تمكنوا من استظهار ما هو مقرر عليهم من السور فهو يعود أصلا إلى أن الهدف الرئيسي للتعليم القرآني هو حفظ كتاب الله وأمّا باقي المهارات الأخرى فهي من نواتجه المصاحبة لهذا الفعل، ولقد كشفت (دراسة العايب وهيبة، 2005، ص62) أن إجابات الأولياء بنسبة(90%) متّفقة على أن مهمة المدرسة القرآنية تتمثّل في تحفيظ الطفل السور القرآنية، والحروف العربية بالتّدريب على نطقها وكتابتها، وكذلك إكساب الطفل بعض الصفات الحميدة و تلقينه بعض الأدعية بينما(10%) المتبقّية من الأسر تعتقد بأن الهدف الأسمى والرئيسي لبرنامج المدرسة القرآنية إنَّما يتمثل في تحفيظ الأطفال القرآن الكريم بالدرجة الأولى ثم تلي بقية الأهداف، ولقد ساعدت القسم الذي ينتمي إليه التلاميذ داخل المدرسة على ذلك، حيث ينتمون إلى قسم صغار الحفظة وهو قسم الحروف وصغار الحفظة، ولقد بين معلمي المدارس القرآنية أن سور الربع الأخير من القرآن تمتاز بعدم اشتمالها على المتشابه من القرآن الذي قد يصعّب عملية الحفظ على الصغار، كما أن الصغار لا يجبرون على كتابة عدد كبير من الآيات، وكلها عوامل ساعدت على حفظ الصغار لمقرراتهم من الآية.

إن هذه العملية أو النشاط أو المهارة بالمصطلح التربوي وهي مهارة الحفظ لأجزاء من القرآن في هذه المرحلة العمرية من التعليم الابتدائي أو ما قبل المدرسي تكسب الطفل مخزونا لغويا يؤهله للتكيف مع الوضع الجديد داخل المدرسة ويجعله لا يشعر بالغربة مع الأصوات التي يجدها في المدرسة خاصة وأن ألفاظ تختلف عما كان يسمعه داخل محيط الأسرة، إن هذا الغنى في الرأسمال اللغوي الذي يأتي به طلبة المدارس القرآنية في مقابل الفقر اللغوي لنظرائهم من التلاميذ هو الذي جعل تلاميذ المدارس القرآنية يتفوقون عليهم، ففي مقابلة مع معلمي مدارس التعليم الابتدائي للسنتين الأولى والثانية كشفتا أن تلاميذ المدارس القرآنية أكثر مقدرة على التفاعل مع نشاط القراءة من نظرائهم الآخرين، وأنهم نصحن الأولياء في العديد من الاجتماعات إلى الذهاب بأولادهم إلى المدارس القرآنية بغية تحسين ملكة القراءة لديهم، ولقد أوضحت الخبيرة اللغوية وعضو لجنة الإصلاحات التربوية مليكة قريفو في مقابلة تلفزيونية أن أحد أسباب صعوبات القراءة التي يواجهها الأطفال في مستهل مسارهم الدراسي تعود للتخلي عن التعليم القرآني وما يزخر به القرآن من ثراء لغوي

ولقد توصلت الباحثة العايب وهيبة.(2004-2005، ص83): في دراستها المعنونة بالتربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهاراتي القراءة والكتابة دراسة وصفية مقارنة، بأن اعتماد الأطفال في قراءتهم على الذّاكرة، يعمل على مساعدتهم في تذكُّر واسترجاع أصوات الحروف المكونة للكلمات وربطها بما يقرؤونه كخبرة جديدة، وهذا النّوع من الذَّاكرة يسميه أحمد عبد الله أحمد في دراسته: ذاكرة سمعيَّة للأصوات، فبمجرد تمييز الحرف شكلا تشير له القدرة على تمييزه كصوت، وفي بعض الحالات تذكُّر الكلمات التِّي تبدأ أو تحوي نفس الأصوات

لجوء الأطفال إلى فهم الصورة المرافقة للنص في حالة ما إذا تعذر عليهم قراءة الكلمات أو الجمل، وأن لأطفال المدرسة القرآنية القدرة على الحفظ والاسترجاع و هي مهارة جد مهمة في تعلُّم القراءة، كما أن نتائج الفحوصات الخاصة بأطفال المدارس القرآنية يؤكِّد على أن الفضاء مكّن الطفل من تعلُّم الحروف نطقا وتمييزها شكلا وتعد مرحلة مهمة في النَّشاط القرائي وتسمح المدرسة الابتدائية للأطفال بتطوير قراءاتهم للأحسن كما رأينا، لتبقى الإشارة إلى أن هذه الآثار والنتائج التي يحققا التعليم القرآني للطفل هو ما تهدف إليه التربية التحضيرية والتعليم الابتدائي كما بينت مراسيم ومقررات وزارة التربية الوطنية.

إن برنامج تعليم القراءة في المرحلة التحضيرية يهدف إلى اكتساب الطفل مبادئ القراءة وهو بذلك في مستوى أول يسميه إسماعيل الملحم " مرحلة ما قبل القراءة " يساير ما يتَّصف به الطفل من نقص في الاستعداد والنضجين المعرفي واللُّغوي، مما يستوجب وضع مرحلة تمهيدية لإكساب مهارة القراءة أي خلق نشاطات ممهدة للقراءة، تلخِّص الوثيقة التربوية المرجعية للتعليم التحضيري أهداف النَّشاط القرائي في هذه المرحلة في النِّقاط التَّالية:

- التحسيس بأهمية القراءة، وجعل الطفل يألف سماع الأصوات والنطق بها في تسلسل زمني، وإدراك الطفل لحدود الكلمة وشكلها العام، وإشعار الطفل بأن كلَّ كلمة مكتوبة ترمز إلى كلمة منطوقة وتحوي معناه.

- مساعدة الأطفال على التخلص من أهم العيوب النطقية، وإكساب الطفل رصيدا لغويا يساعدهم على ممارسة القراءة الحقيقية في مرحلة التعليم اللاحقة، ولكن مع ظهور مشروع منهاج التربية التحضيرية، وبدء سير العمل به تغيرت الكفاءات المرغوب تحقيقها من نشاط

القراءة فأصبحت كما يلي: القدرة على التعرف على سندات مكتوبة، القدرة على التعرف على الكلمات والتمييز بينها، فلم يصبح الهدف من نشاط القراءة أن يقرأ الطفل الكلمة أو أن يتعرف على حروفها ويربط بينها بالضرورة بل أن تكون القراءة إجمالية تقرب الطفل إلى عالم المكتوب فيتعرف على بعض الكلمات المألوف سماعها ويربط بينها وبين صورها المناسبة كما يهدف نشاط القراءة في مشروع التربية التحضيرية إلى أن يمكن الطفل من المقابلة بين الكلمات المتشابهة للوصول إلى قراءة عامة، أما في مرحلة المدرسة يصل الطفل إلى المدرسة وليس معه من المكتسبات القبلية في لغته سوى ما تأثر به من لغته الأم، وما يمكن أن يكتسبه في المرحلة التحضيرية إن تلقاها، لذلك يحاول المعلم تكييف التلميذ مع الجو المدرسي بوضعه في مرحلة تمهيدية تقدم في أربعة أسابيع منذ بداية الثلاثي الأول، ويركز في هذه المرحلة على الأمور التالية: التركيز على الجانب الشفوي بتدريب المتعلم على الملاحظة البصرية، التعبير عن ما يلاحظه في السندات البصرية بالنطق السليم والأداء الجيد، تهيئة المتعلمين للقراءة عن طريق تناول الصوائت الستة وهي: الفتحة، الضمة مع واو المد والكسرة مع ياء المد، وتمكين الطفل المتعلم من اكتشاف العلاقة الرابطة بين ما يعبر عنه شفويا وما يلاحظه بصريا في عالم الكتب.

الجدول 3: يوضح مدى تمكن الطفل من نطق الحروف بشكل سليم

أسر التلاميذ	التكرار	النسبة المؤوية
أسر التلاميذ	18	90
نعم	02	10
لا	20	100
مج	18	90

المصدر: المؤلف

إن هذا الجدول الذي يوضح كيف أن المدرسة القرآنية ساهمت بشكل كبير في تمكين الطفل من النطق السليم للأحرف العربية وذلك بنسبة90% يؤكد ما تم تناوله وتحليله في الجدول الأول من أن التعليم القرآني خاصة من خلال اعتماده على خاصية التسميع أثناء الكتابة أو الحفظ يساهم في إكساب الأطفال النطق والقراءة السليمة للحروف والكلمات، فضلا على أن المدرستين في برنامجهما يقسمون الأطفال إلى مجموعة من المستويات المستوى الأول قبل أن يطلب من الطفل إحضار اللوح الخشبي هو التحلق حول سبورة

خشبية كبيرة مرسوم عليها الحروف العربية بخط واضح وكبير يتم من خلالها تعليم الصغار رسم الحروف العربية ورسمها، وهو ما تمّ الوقوف عليه ميدانيا داخل المدرسة القرآنية، كما أن المقابلة التي أجريت مع معلمي أقسام التعليم الابتدائي كشفت أن أطفال المدرسة القرآنية يأتون إلى المدرسة وهم يحملون استعدادات جيدة للقراءة وأنهم يوفرون جهد كبيرا على المعلمات اللواتي يبدأنا مع أقرنهم غير المنتسبين إلى المدارس القرآنية من البداية

الجدول 4: يوضح مدى قدرة الطفل على القراءة من الكتاب أو اللوح بشكل منفرد

الأولياء	أساتذة التعليم القرآني	معلمي الصفين 1و2
الأسر التلاميذ	التكرار	75
نعم	15	25
لا	5	100

المصدر: المؤلف

يوضح الجدول رقم 3 مدى مساهمة التعليم القرآني في تمكين الطفل من القدرة على القراءة من الكتاب أو من اللوح بشكل منفرد، والذي بلغت نسبته 75 % وهو ما أكده معلمي المدارس القرآنية أيضا من أن الأطفال يتمكنون بعد المرور على المستوى الأول يصبحون قادرين على القراءة من اللوح دون مساعدة المعلم الذي يعمل فقط على تصحيح النطق لما للحرف القرآني ورسمه من خاصية تختلف عن الكتابة العادية، غير أن هذا الأمر يتفاوت فيه الصغار أو قل أنها المرحلة التي يبدأ فيها تميز الحذقاء وتتمايز مستويات الأطفال بشكل واضح، ففي الوقت الذي يكون بإمكان بعضهم القراءة بسهولة بمفردهم لا يقدروا آخرون على ذلك إلاّ بمعونة من هم أكبر منهم

الجدول 5: يوضح مدى تحسن الطفل في نشاط القراءة بعد دخول المدرسة القرآنية

الأسر التلاميذ	**التكرار**	**النسبة المؤوية**
نعم	16	80
لا	4	20
مج	20	100

المصدر: المؤلف

إن الصعوبات التي يجدها بعض التلاميذ في قراءة النصوص بالموازاة مع جدارة أقرانهم من تلاميذ المدارس القرآنية، جعل المعلمات يشددن على أولياء هؤلاء التلاميذ على

أهمية إدخالهم للمدرسة القرآنية قصد تحسين أدائهم الصوتي، وهو ما تخبر إحدى المعلمات أنه تحقق لعدد من هؤلاء التلاميذ، وكنتيجة عن تحليل ببنات هذه المحور يمكن القول أن التعليم القرآني يساهم بشكل فعّال في تذليل صعوبات التعلم المتمثلة في القراءة لدى تلاميذ السنتين الأولى والثانية ابتدائي ويشكل تربية تحضيرية للتعليم الإلزامي

ثانيا: عرض نتائج التحليل في ما يخص السؤال الثاني: ما مدى مساهمة التعليم القرآني في تذليل صعوبات الكتابة لدى طفل المرحلة الابتدائية؟

الجدول 6: يوضح مدى تعلم الطفل لكتابة الحروف بعد دخول المدرسة القرآنية

الأسر التلاميذ	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	14	70
لا	06	30
مج	20	100

المصدر: المؤلف

تمثل مهارة الكتابة والتحكم في الخط بالإضافة إلى القراءة المداخل الأساسية للتعلم، ولذلك يتم التركيز على إكسابها للطفل في بداية مساره التعليمي، وإنّ أي تأخر أو إخفاق في اكتسابها سيؤثر حتما على المسار التعليمي للتلميذ، وقد تكون سببا حتى في انقطاعه عن المدرسة، ولذلك تحاول أسر التلاميذ مساندة المدارس في تذليل هذه الصعوبة التي بات يعاني منها الكثير من الأطفال، ويمثل التعليم القرآني بما يتميز به من مناهج وبرامج إحدى الحلول الناجعة، ولذلك تكشف لنا أسر الأطفال بما نسبته 70% أن أطفالها تمكنوا من القدرة على كتابة الأحرف العربية والربط بين اسم الحرف ورسمه وذلك بعد دخولهم إلى المدرسة القرآنية، كما كشفت معلمات المدرسة الابتدائية أن تلاميذ المدارس القرآنية يأتون إلى المدرسة وهم يجدون كتابة الأحرف العربية بشكل جيد

وإن السر في تعلم رسم الحروف بشكل مناسب هو أن معلم المدرسة القرآنية يقوم برسم الحروف بقلم الرصاص على اللوح الخشبي لكل طفل ثم يعيد التلميذ الرسم فوقها وهكذا حتى يتعلم الرسم، ولقد ساهم القرآن الكريم بوصفه كتابا مقدسا واعتناء الخطاطين بتحسين وتجميل حروفه في جعل طلبة المدارس من أمهر الخطاطين وإن دراسة بعض السير

لخريجي المدرسة كشفت أن هناك بالفعل من أصبح خطاطا في فن الخط العربي ويشير لنا بأن بدايته كانت من المدرسة وبتأثير من معلمها

الجدول 7: يوضح مدى مراعاة الأطفال لتنقيط الحروف أثناء الكتابة

الأسر التلاميذ	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	20	100
لا	00	00
مج	20	100

المصدر: المؤلف

يعتبر التنقيط أو الإعجام من أهم مميزات الكتابة العربية، وهو أيضا من المصاعب التي تصادف المبتدئين، إلا أن هذه الصعوبة لا يبدو أنها قائمة عند أطفال المدارس القرآنية والأقسام التابعة للمساجد بصفة عامة لأنهم عموما يدربون على كتابة الحروف بنطقها كصوت مع ما يميزها من نقاط كأن يقول المعلم القرآني: " الباء نقطة من تحت " ويردد الأطفال العبارة حتى ترسخ في أذهانهم ثم تأتي عملية التطبيق في ما بعد.(العايب وهيبة، ص91)، وإن إجابات المبحوثين التي بلغت 100% لأكبر دليل على أن طلبة المدارس متمكنين جيدا في هذه الخاصية

الجدول 8: يوضح مدى مراعاة الأطفال لاتساق الحروف وتناسقها أثناء الكتابة

الأسر التلاميذ	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	15	75
لا	05	25
مج	20	100

المصدر: المؤلف

إن التناسق بين أشكال الحروف والربط بينها من الأهداف المسطرة بالنسبة لتعليم المبتدئين، وعجز الطفل أو المتعلم عن تحقيق هذا الهدف يعني عدم قدرته أيضا على إتباع السطر والكتابة من اليمين إلى اليسار كما تقتضي لغتنا المكتوبة، ويعلل هذا القصور بعدم إحساس بعض الأطفال بالمكان مما يدفعهم إلى عدم السيطرة على حركة اليد عند الكتابة وعدم إدراك الوضع المكاني للحروف وتناسقها على السطر لا يمثل هذا النقص ميزة أو

صفة واضحة في كتابات أطفال المدارس القرآنية(العايب وهيبة،2005، ص82)، إن هذه النقطة قد تكون من بين أكثر التباينات التي ظهرت بين الأطفال المنتسبين إلى المدارس ونظرائهم من غير المنتسبين، فإنه وإن كانت هذه الفئة الأخيرة قد تتمكن من تعلم رسم الخط أو وصفه فإنها تجد صعوبة في السيطرة على حيز الرسم، وتكون عنده الحروف متداخلة وكبيرة جدا عكس أطفال المدارس الذي يكونون أكثر سيطرة على حيز الرسم بفضل التربية التحضيرية التي أخذوها وكيف أنهم تدربوا عليها بشكل جيد.

9. خاتمة:

إن نتائج هذه الدراسة الميدانية وغيرها من الدراسات المشابهة، تظهر جيدا عمق التساند الوظيفي بين مؤسسات المجتمع وأهمية هذا التكامل في الأدوار في التغلب على الصعوبات التي من شأنها أن ترهن تحقيق أهداف إحداها في عمل متبادل لمكونات النسق، واليوم أمام هذه الصعوبات الكبيرة التي يواجهها تلميذ المدرسة الابتدائية في التعامل مع المدخلات الأساسية للتعليم (كتابة وقراءة) تقدم الأسرة دعما لمؤسسة المدرسة في تجاوز هذه الصعوبات من خلال التعليم القرآني، هذا النوع من التعليم الذي أثبت جدارته في تقديم تربية تحضيرية مهمة تساعد الطفل في عملية التعلم خاصة في اكتساب المهارات الأساسية المشار إليهما سلفا.

فعملية الحفظ والمراجعة الدائمة لآيات القرآن تعمل على تنشيط الذاكرة الذهنية للطفل وتساهم في تطويرها وتنميتها وهو ما تؤكد عليه العديد من النظريات التربوية الحديثة، وهو ما تفسر به أيضا الكثير من الدراسات التي أجريت حول تفوق طلاب المدارس القرآنية في التحصيل الدراسي

كما تعمل المدارس القرآنية على إكساب تلاميذها مهارة القراءة والمقدرة على الربط بين منطوق الحرف وشكله بواسطة خاصية التسميع التي تعتمدها في منهجها التلقيني، والقدرة على قراءة نص مكتوب بشكل منفرد، وهي العملية تكسب الطفل مخزونا لغويا يؤهله للتكيف مع الوضع الجديد داخل المدرسة ويجعله لا يشعر بالغربة مع الأصوات التي يجدها في داخلها.

كما تعمل المدرسة القرآنية على إكساب تلاميذها أيضا حسن استعمال أدواة الكتابة ومعرفة رسم الحروف ووضعها في شكل منتظم وتمرين عضلات الأصابع على التعامل مع أدواة الكتابة، ونقط الحروف وهي كلها أساسيات يتطلبها الطفل من أجل معرفة الكتابة بشكل جيد، لتبقي الإشارة إلى العلاقة التي يوضحها العلماء بين القراءة والكتابة والتفكير وشخصية الإنسان عموما وكيف أن خط الإنسان وكتابته تؤثر في تفكيره وتحديد معالم شخصيته مستقبلا.

10. قائمة المراجع:

الأهواني، أحمد فؤاد، (1968)، التربية في الإسلام، دار المعارف، القاهرة.

بن جدو، بن داود، (2003)، الزوايا القرآنية المتحركة، رسالة المسجد، العدد 04، نوفمبر 2003، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

بن سي، لبنى، (2008/2007)، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل نظام المقاربة بالكفاءات، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قسنطينة.

بوفجلة، غياث(1993)، التربية ومتطلباتها، (د م ج)، الجزائر.

تركي، رابح (1990)، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر

تركي، رابح (2001)، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح الاسلامي والتربية في الجزائر، ط5، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر.

ربين، بيدلي (1982)، المدرسة الشاملة، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت لبنان.

زعيمة، منى،(2013/2012)، الأسرة والمدرسة ومسارات التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قسنطينة

الزيات، فتحي،(1998)، صعوبات التعلّم – الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، مكتبة النهضة المصرية، مصر.

زيرق، دحمان،(2012/2011)، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة بسكرة، 2012/2011.

صلاح، عميرة علي محمد،(2002)، برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ غرف المصادر بالمدرسة التأسيسية بدولة الإمارات العربية المتحدة، أطروحة دكتورة غير منشورة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس، مصر.

العايب، وهيبة،(2004–2005)، التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهاراتي القراءة والكتابة دراسة وصفية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر.

عبد الأمير، شمس الدين،(1956)، الفكر التربوي عند ابن خلدون وابن الأزرق، ط2، دار إقرأ، بيروت.
عبد الله، عبد الدايم،(1984)، التربية عبر التاريخ، ط5، دار العلم للملايين، بيروت.
عبد الناصر، أنيس عبد الوهاب، (2003)، الصعوبات الخاصة في التعلّم – الأسس النظرية والتشخيصية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر.
اللجنة الوطنية للمناهج: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، 5–6 سنوات، 2004، الجزائر.
لعمارة، سميرة،(2011/2010)، تقويم مادة الرياضيات للسنة الخامسة ابتدائي في ظل نظام المقاربة بالكفاءات، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قسنطينة
محمد الطيب، العلوي، (1982)، التربية والإدارة بالمدارس الجزائرية، دار البعث، الجزائر
مرابطي، ربيعة، (2011/2010)، بعض العوامل المفسرة لصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أراء المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قسنطينة
مصطفى، نوري القمش، وخليل، عبد الرحمان المعايطة،(2007)، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
نبيل، عبد الفتاح حافظ،(2000)، صعوبات التعلّم والتعليم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق، مصر.